الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
Republique algerinne democratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة العربية وآدابها
التخصص: دراسات أدبية

جامعة البويرة

Ministére de l'enseignement superieur et de la recherche scientifique
Univérsité Akli Mohand Oulhadj – Bouira –
Tasdawit Akli Mohand Ulhadj –Tubirett –
Faculté des lettres et des langues

بنية الشخصية في رواية مملكة الفراشة
- واسيني الأعرج -

مشروع بحث مقدمة لنيل شهادة ليسانس

إعداد الطالبة:
– صبرينة توزي

إشراف الأستاذة:
حفيظة خالدي

السنة الجامعية: 2016–2017

تعد النصوص السردية من أبرز النصوص الأدبية التي اهتم بها النقاد والدارسون، فهي سجل المجتمع البشري كونها تطرح القضايا الاجتماعية بطريقة فتية لتعالج الإشكاليات الفكرية والاجتماعية والنفسية.

فنخص بالذكر الأدب الجزائري الذي هو انعكاس للراهن الحالي، مما يحدث من تحولات وتغيرات في المسارات التي تصنع التجربة وأفق الترقب في مسيرة الدولة الجزائرية، ولعلّ الدافع الذي حفزّ الأدباء الجزائريين هي حقبة التسعينات التي شهدت عنف الإرهاب، وقد أثر بوجه أو بآخر على النص الجزائري وخاصة في الجنس الروائي الذي تجسده النصوص الروائية[1]. فالأدب الجزائري هو انعكاس لمجتمع أصبح مضمونه مسيطرًا علي النص الأدبي.

وقد انغمست الرواية الجزائرية بعد الألفية الثالثة في الهم الاجتماعي، فتحول إلى نص يرصد الصراع الإيديولوجي الحادث في المجتمع وهموم الفئات، والشرائح والطبقة الاجتماعية الصاعدة، وتطلعاتها، ويتجلي هذا في موضوعاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ولما كانت الرواية تهتم بالإنسان وقضاياه وأموره فإن دراسة الشخصيات الروائية وعلاقتها بعناصر النص الروائي هي وسيلة للتعرف علي الموضوعات الاجتماعية والإنسانية وعلى فكر الكاتب ورؤيته للحياة، فالشخصية هي رؤية تخيلية تقوم بها مجموعة من

[1] - ينظر: محمد كامل خطيب، الرواية والواقع، ط1، دار الحداثة، 1981م، ص66.

الشخوص، فتصور أزمة مستمدة من الواقع المعاش باعتبارها عنصرًا من العناصر المهمّة في الرواية، والباعث الوحيد للروح الحكائية والمحرك الرئيسي والفعلي للأحداث.

من هنا حاولنا الإجابة على جملة من التساؤلات من قبل: **ما مفهوم الشخصية؟ وما هي أنواعها؟ وأبعادها؟ وكيف تجلت لنا الشخصيات في رواية "مملكة الفراشة"**؟ وللإجابة على هذه التساؤلات وأخرى اتبعنا خطة مكونة من: فصلين مسبوقين بمقدمة، ومنتهيين بخاتمة، أمّا الفصل الأول فقد كان نظريًا تناولنا فيه بعض التعريفات اللغوية والاصطلاحية للبنية وكذلك الشخصية، وأيضًا مفهوم البنية لدى(ديسوسير، وعند البنيويين)، كما تطرقنا إلى أنواع الشخصية بما فيها الرئيسية، والثانوية، والمرجعية، والإشارية، والاستذكارية، لنتناول بعد ذلك الأبعاد الثلاثة للشخصية: البعد الجسمي، الاجتماعي والنفسي.

في حين كان الفصل الثاني تطبيقًا، صنفنا فيه الشخصيات حسب أنواعها وذكر دلالة اسمها واستخراج أبعادها، وختمنا بحثنا بأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للرواية.

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو أن هذا الروائي جزائري، زائر للمدن العالمية الكبرى، حمل ثقافة واسعة في هذا المجال، مجال الأدب، وأيضًا الرواية في حد ذاتها كانت سببًا في اختيار الموضوع بحكم أنها آخر مؤلفاته، ونخص بعتبة العنوان الذي انجذبنا له وحاولنا اكتشاف مضمونه، ولأنها تكشف عن مختلف عواطف النفس من حب وكره وخداع

وألم ووفاء، ومعرفة حال الأسرة الجزائرية في تلك الفترة، فهي صورة صغيرة مقدمة عن طريق شخصيات تظهر لنا مظهر حقيقي بسرد مجسد في الرواية.

وقد اعتمدنا علي المنهج التحليلي الوصفي لأننا بصدد تحليل الشخصيات ووصف أبعادها: البعد الداخلي والنفسي بالدرجة الأولي، فهذا المنهج يعمد إلي وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا ينطبق علي النص الأدبي "الرواية" بحكمها نظام من الكلمات العاملة مع بعضها لإعطاء الدلالة، هذه السمة واضحة في رواية "مملكة الفراشة" من خلال الرموز، من خلال اللغة، بحيث يدرس قيمة العمل الأدبي من خلال نفسه لا من خلال السياق التاريخي له.

وإذا كان لابد من ذكر الصعوبات فقد تجلت في صعوبة التعامل مع المراجع وانتقاء المعلومة التي تخدم الموضوع، وكذلك عدم وجود كتب في المكتبة نظرًا لإعارتها.

كما اعتمدت في هذا البحث علي مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: "مملكة الفراشة" لـ"واسيني الأعرج"، لسان العرب لابن منظور، معجم مصطلحات السرد لـ "بوعلي كحالة"، ومعجم الوسيط لـ"شوقي ضيف"، لإبراز أهم المفاهيم اللغوية والاصطلاحية، وأهم المراجع من بينها: القصة الجزائرية المعاصرة لـ "عبد الملك مرتاض"، وسيميولوجية الشخصيات الروائية لـ"فليب هامون"، وفن القصة لـ"محمد يوسف نجم"، هذه المراجع استعملناها في تحديد الشخصية كمصطلح روائي وفي أنواع الشخصية.

1-مفهوم البنية"structure":

أ-لغة:

ورد مصطلح البنية في معجم لسان العرب لإبن منظور بأنها «كلمة تشتق منالفعل الثلاثي بني والجمع أبنية أبنيات،وتعني البناء أو الطريقة، وكذلك تدل على معني التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء، أو الكيفية التي شيد عليها»[1]. «والبنية ما بني جمع بنّي، ومنه بنية الكلمة:أي صياغتها»[2].

وأيضا وردت في القرآن الكريم قال تعالى"إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ(4)".سورة الصف، الاية 04.

ونجد أيضًا البنية"مصدر الفعل بني التّشييدُ، المُشيّدُ، وهيئة البناء"([3]). يتضح لنا من المفهوم اللغوي أن كلمة بنية قد تعددت أمكنتها لكن مفهومها بقي ثابتا. ونستطيع أن نقول أن البنية تراكمت مفاهيمها و وتعددت شروحاتها في قواميس عدّة، فهي مرتبطة بهيكل البناء الذي يتم انجازه فتعطيه قالبًا مميزًا من خلال انتظام العناصر المشكلة فيه.

---

[1]-ينظر: أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط1، مج9، المادة (بنى)، دار صادر بيروت، ص160.

[2]-ينظر: شوقي ضيف، معجم الوسيط، ط 4، دار صادر، مصر،2004، ص182.

[3] - جبران مسعود، الرائد، معجم لغوي عصري، ط5، المجلد 2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1986، ص302.

ب- اصطلاحا:

لقد واجه مصطلح البنية مجموعة من الاختلافات، وبحكم دلالتها الواسعة قد تشمل كل الأشكال التي يمكن إدراكها بالفكر أي العقل ،ففي الرياضيات مثلا: يرتبط مفهوم البنية بالرسم أو الشكل الهندسي، هذا الشكل عبارة عن تنظيم منطقي يتم فهمه عن طريق الفكر ولعلّ من بين المفاهيم الأساسية التي انبثقت منها البنية مفهوم المجموعة «وهي نظرية تعنى أساسا بالتأليف وتنطلق من ثلاثة مفاهيم: المجموعة الخاصة، علاقة الانتماء بمعني أن جملة من العناصر تربطها رابطة ما وهذه الرابطة هي الخاصية المشتركة بينهما»[1].

وتعرف أيضا "بأنها التركيبة من العلاقات الداخلية تحكم جملة من العناصر لتشكل في مجموعها وحدة متماسكة لها قوانينها الخاصة بحيث يتأثر الكل بتأثر أحد هذه العناصر، وبحيث أن الدلالة التي قد ينطوي عليها عنصر ما تبلور الدلالة العامة لهذه التركيبة، وفهم البنية بإدراك الخلافات أو الصراع بين عنصرين أو أكثر من عناصرها، بحيث تؤكد صيرورة البناء ككل علي طابع التماسك الذي يحكم عناصرها»[2].بمعنى أن مجموع العناصر المترابطة والمتكاملة تحكمها قواعد خاصة وتفهم عن طريق الملكة العقلية وهذا العقل يوضح المعني وإن كان بتضاد الكلمات.

[1]-علي ابن هادية، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي، ط5، تونس، 1984، ص16.

[2]-بوعلي كحالة، معجم مصطلحات السرد، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع: الجزائر،2002، ص29.

ذكر الناقد الأمريكي الحديث ران سون جون كروه "Ranson John crow" أن الأثر الأدبي يتألف من عنصرين هما البنية، التركيب أو النسج" ويقصد بها «المعنى العام للأثر الأدبي وهو الرسالة التي ينقلها هذا الأثر بحذافيرها إلي القارئ بحيث يمكن التعبير عنها بطرق شتى، غير التعبير المستعمل إلى الأثر الأدبي المذكور، وربطا بالنسج المراد به الصدى الصوتي للكلمات والأثر وتتابع المحسنات اللفظية والصور المجازية أو المعاني التي توحي إلي الفعل من مدلولات الكلمات المستعملة وتتألف دلالة الأثر الأدبي لديه من هذين الأثرين »[1] .تشير بعض المفاهيم الاصطلاحيةإلي أن البنية تعطي أثرا أدبيا، وتحاول البحث عن التراكيب والمعاني الأخرى الكامنة لتصل إلي القارئ بسماتها المقنعة.

مفهوم البنية لدي ديسوسير:

ظهرت البنيوية اللسانية في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مع رائدها (فرديناند دوسوسير)، من خلال كتابه "محاضرات في الألسنية العامة" الذي نشر في باريس سنة 1916م،وقد تطرق فيه إلى دراسة اللغة، حيث انطلق من مقولة أن اللسانيات هي دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها، وأظهر دراسته علي الدرس اللساني وكان هدفه منه هو التعامل مع النص الأدبي من الداخل أي البنية الداخلية للنص وتجاوز الخارجي باعتباره نسقا لغويا في

[1]–بسام قطرس، مدخل إلى النقد المعاصر، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر:الإسكندرية، 2006، ص121.

سكونه و ثباته»[1]. أي أنه يتطرق إلى البنية لدراسة اللغة الخاصة بالنص في حد ذاته ليس بالرؤيا الخارجية التي تعطي أبعاد أخري وإنما يتمكن من دراسة اللغة في حد ذاتها.

وقد تطرق دوسوسير في هذا الكتاب إلي تعريف اللغة مميزا بذلك ثلاث مستويات من النشاط اللغوي(اللغة واللسان، و الكلام)، أما اللغة عنده"نظام من الرموز المختلفة، التي تشير إلي أفكار مختلفة».أي ملكة خاصة بالفرد، وأما اللسان فيعني «نظام اللغة من خلاله تنتج عملية المحادثة»[2]، في حين اعتبر الكلام بأنه "التحقق الفردي لهذا النسق في الحالات الفعلية من اللغة"، إذن فاللغة هي العنصر الاجتماعي للكلام والكلام جهد فردي للغة و اللغة هي رمز تعبر عن هذه الأفكار.

وقد تطرق إلي ما يسمي بالثنائيات: المبدأ الأول بين العلاقات اللفظية أي(دال ومدلول)، ثانيا: مبدأ النسق والنظام علي العناصر، ثالثا: مبدأ التفريق بين اللغة و الكلام، رابعا: مبدأ التفرقة بين التزامن و التعاقب[3]. أمّا المبدأ الأول: يقصد به الدال وهو الصورة السمعية والمدلول هو المفهوم، فاللغة عند هذا الأخير هي نظام من الإشارات التي تعبر عن اللغة وإن العلاقة بين تلك الإشارات و مدلولاتها علاقة اعتباطية، بدليل اختلاف الإشارة وهذا ما قاده إلي تأسيس السيميولوجيا[4]. وأمّا المبدأ الثاني: فهو أولوية النسق أو النظام على

---

[1]–أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات، الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر،ص118.

[2]–أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ص118.

[3]–فردناند ديسوسير: محاضرات في الألسنية العامة،تر: يوسف غازي، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة،1986،ص17–18.

[4]–ينظر: المرجع نفسه، ص20.

باقي عناصر الأسلوب، بمعني أن اللغة نظام وهو يريد بنية هذا النظام الذي يتكون من وحدات متكاملة مع بعضها وكشف عناصرها مثل: الصور، الموسيقي، والرمز. في حين تجلى المبدأ الثالث: في التفرقة بين اللغة والكلام في حين أن اللغة عبارة عن قواعد أسس تنمي الفكر اللغويبينما الكلام هو الطريقة التي تمكن هذه القواعد من تمركزها في النص الأدبي. أما المبدأ الرابع: هو التفرقة بين التعاقب والتزامن،حيث يرى ديسوسير أنه من الممكن أن تكون دراسة دون لغة ويعرفهم بقوله" يمكن أن نصف كل شيء يرتبط بالجانب ألسكوني من علمنا بأنه تزامني، ويمكن أن نصف كل شيء له علاقة بالتطور يوصف بأنه تعاقبي»[1]. وقد اعتبر دوسوسير اللغة نظاما وهذا النظام ينقسم إلى قسمين: نظام زماني ونظام وصفي، من الناحية الزمنية شبه اللغة بلعبة الشطرنج عبر تطورها الزماني.

أما الجانب الوصفي الذي قد يكون مناسبا في بحثنا هذا لأن النص الأدبي نظام من الكلمات العاملة مع بعضها البعض لإعطاء الدلالة، ويمكن أن يكون هذا العمل من خلال التضاد أو الترادف أو الانسجام الصوتي ويمكن أن تكون تلك الدراسة طريقا لدراسة قيمة العمل الأدبي من خلال نفسه لا من خلال السياق التاريخي له.

هذا الأخير(ديسوسير) يعد الرائد الأول للبنيوية بالرغم من أنه وتشير الدراسات أنه لم يستخدم مصطلح بنية في محاضراته أو بحوثه أو كتبه وذلك لأن أراءه في علم اللغة

[1]– المرجع نفسه، ص20.

الداخلي ويميز اللغة كنظام واللغة كحدث تمارس من الشخص بعينه هي أساس نشأة الدراسات البنيوية

البنية عند البنيويين:

يربط البنيويون استخدام مصطلح البنية في العصر الحديث بالمؤتمر الذي عقده الشكلانيون الروس لعلوم اللسان في مدينة "لاهاي"سنة 1928م، ويرون أن "رومان جاكبسون" roman Jakobson" هو أول من استخدم هذا المصطلح بمعناه الحديث وذلك في البيان الذي أصدره في أعمال المؤتمر 1929م، ونادت هذه المدرسة بالنظر إلي المضمون الجمالي للأدب، وقد عبر عن ذلك بقوله «إن هدف علم الأدب ليس هو الأدب في عمومه، وإنما أدبيته، أي تلك العناصر المحددة التي تجعل منه عملا أدبيا»[1].

كذلك لا ينظر البنيويون خارج النص ومبدؤهم هو لا شيء خارج النص، وإن التحليل البنيوي يركز حسبهم على الجانب اللغوي ويتعمق في دلالات الألفاظ ومعاني الكلمات. ويعد جاكبسون الرجل المثال الذي يعمد إلي تطوير ثنائيات التأليف والاختيار.

وكما يعرفها "جان بياجي"بأنها نسق[2]من التحولات:"يحتوي على قوانينه الخاصة، علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به هذه

[1]–ينظر :صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق القاهرة، 1998، ص120.

[2]–النسق في اللغة: هو ما كان على نظام واحد من كل شيء، ويقال نسق الشيء: نظمه ونسقت الأشياء: انتظم بعضها إلى بعض(راجع:معجم الوسيط).

التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو أن تستعين بعناصر خارجية وبإيجاز، فالبنية تتألف من ثلاث خصائص: هي الكلية، والتحولات، والضبط الذاتي"[1].

لقد ركز(جان بياجي) على خصائص ثلاث وقد عني **بالكلية أو الشمول:** وتعني هذه السمة خضوع العناصر التي تشكل البنية لقوانين تميز المجموعة كمجموعة أو الكل ككل واحد[2].

وهذه الخاصية تبرز لنا أن البنية لا تكون مكثفة العناصر الخارجية فقط ولكن أن تكون خاضعة لقوانين وقواعد، وأيضا العلاقة القائمة بين هذه العناصر.وأما عن خاصية **التحولات،** فإنها"توضح القانون الداخلي للتغيرات داخل البنية التي يمكن أن تظل في حالة ثبات لأنها دائمة التحول. كما إن هذه السمة تعبر عن حقيقة هامة في البنيوية، وهي أن البنية لا يمكن أن تظلّ في حالة سكون مطلق، بل هي دائما تقبل من التغيرات ما يتضمن من الحاجات المحددة من قبل علاقات النسق أو تعارضاته، فالأفكار التي يحتويها النص الأدبي مثلا تصبح بموجب هذا التحول سببا لبزوغ أفكار جديدة"[3] وخاصية **التنظيم**

[1]–ينظر جاني بياجه، البنيوية، ط4،تر:عارفمنيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، 1985،ص8.

[2]–المرجع نفسه، ص10.

[3]–م، ن، ص، ن.

الذاتي، "تمكن البنية من تنظيم نفسها كي تحافظ علي وحدتها واستمراريتها وذلك بخضوع قوانين الكل"[1].

البنية في تعريفها الاصطلاحي أخذت جوانب عدّة، وكلٌ ينصب علي تعريف من وجهة نظره فتعددت التعريفات، وكلٌ يوظفها حسب دراسته، فهناك علاقة نستطيع أن نقول متنافرة، فالتعريف اللغوي ثابت و الاصطلاحي متغير من فيلسوف إلى أخر.

2-تعريف الشخصية:

أ-لغة:

من(شخّص) الشيء: شخوصا ارتفع وبدا من بعيد، ويقال: شخّص الداء وشخّص المشكلة، تشخصّ الأمر بمعني تعين وتميز[2].

كما ورد في **لسان العرب** أيضا "شخص الشخص:جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وقول "عمر ابن أبي ربيعة":فكان مجني من كنت ألقى ثلاث شخوص: كأعيان ومعصر.

والشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه. فقد رأيت شخصه في الحديث: لا شخص أغير من الله; الشخص كل جسم له

---

[1]-م، ن، ص، 11.

[2]-شوقي ضيف، م، ن، ص95.

ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فأستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخري لا شيء أغير من الله، وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله الشخصية"[1]. فهي بمعني الارتفاع والبروز أي الظهور.

كما ورد في **قوله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم** "وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97)" **سورة الأنبياء، ص97.** هنا وردت بمعنى العلو ضد الهبوط.

وأيضا في **معجم مقاييس اللغة لابن فارس**"الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء من ذلك الشخص وسواء الإنسان إذا سما من بعيد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر، يقال شخص شخيص وامرأة شخصية أي جسمية"[2]. فالشخص هنا جاء بمعنى السمو والظهور والارتفاع. أما في **المعاجم الحديثة:**"الشخصية: تعنى الخصائص الجسمية والعقلية والعاطفية التي تميز إنسانا معينا من سواه"[3].فهي تلك الخصائص الموجودة في الإنسان سواء جسمية أي ظاهرية متعلقة بشكله أو باطنية عقلية وعاطفية تشمل أفكاره وأحاسيسه.

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، مادة(ش، خ، ص)، ج3، ص406.

[2]–أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط2، مادة(شخص)، في تحقيق عبد السلام هارون، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008، ص645.

[3]–جبران مسعود، الرائد، معجم لغوي عصري، ص859.

وردت مادة شخص في **قاموس المحيط** بمعنى أن "الشخص سواء الإنسان أو غيره تراه من بعيد لأنه مميز وجمع شخوص، وهو كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات"[1].

والمفهوم من التعريف اللغوي أن كلمة شخصية (شخص) قد تعددت مفاهيمها من خلال المعاجم هناك من يفصلها حسب الحروف، وغيرها يعطي لها معنى الشخصية تتضح ملامحه من خلال شكله.

ب-اصطلاحا:

تعتبر الشخصية النبض الأساسي الذي يحرك الرواية والتي تقوم عليها الأحداث والأفعال على غرار ذلك هناك من استدرج إلي مفهومها ويعرف الشخصية الروائية بأنها "مفهوم كلاسيكي يشمل مجموعة من الأطراف الفاعلة في النص السردي مثل الممثل«acteur" والفاعل"actant" والعامل"agent" والعامل المساعد "adjuvant»[2].

وتعرف أيضا «بأنها إنسان يتمتع بخصال أو سمات خلقية محددة وينجز حدثا مدفوعا بدوافع شخصية وسيكولوجية واجتماعية كامنة وراء الحدث»[3]. نفهم من هذا أن الشخصية

---

[1]-محي الدين بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز أبادي الشيرازي، قاموس المحيط، ط1، مادة(ش، خ، ص)، ج6، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ص120.

[2]-بوعلي كحالة، معجم مصطلحات السرد، ص08.

[3]-رزق خليل، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية ط1، مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، يناير، 1998، ص53.

الروائية مثل الإنسان لها خصائص وسمات تتمتع بها، وهي عبارة عن مجموعة من الأدوار والأفعال التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف نفسية واجتماعية تكمن وراء الحدث.

وتعتبر أيضا بمثابة«العنصر الهام الذي يلهم أحداث الرواية وهي تنظم السرد وعناصره أي تضبطه سواء أكانت خيالية أم واقعية، فأفراد الرواية أو القصة أو المسرحية هم الذين تدور حولهم الأحداث، فعندما يقرأ القارئ الرواية يتمكن من تقمص الشخصية ولو كان في خياله داخل شخصيات الرواية ويتمكن من اكتشاف جانب منها»[1].

يظهر أن الشخصية ركن من أركان العمل أو البناء الروائي، فهي تجعل الأحداث والوقائع بزمانها ومكانها متداخلة مما تزيد في إقناع القارئ فكلما كانت الشخصية جذابة في أحداثها زاد التأثر في أحداثها وسلوكياتها وحتى القارئ يجد نفسه قد أسقطها عليها.

ويعرفها أيضا بعض الدارسين بأنها "ليست هي المؤلف الواقعي وذلك لسبب بسيط أنها محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعي إليها»[2].بمعنى أن الشخصية الروائية ليست واقعية بل يتحكم فيها خيال المؤلف، بغية تحقيق الذوق الأدبي.

هذا ويري "تزفيطان تدوروف" أن مشكل الشخصية هو قبل كل شيء لساني، لأنه لا يوجد خارج الكلمات، ولأنه أيضا كائن ورقي وسيكون من العبث رفض كل علاقة بين

[1]–ينظر: بوعلي كحالة، معجم مصطلحات السرد، ص29.

[2]–شعبان هيام، السرد الروائي، في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص119.

الشخصية و الشخص"[1]. وهذا يعني أن الشخصية هي قضية لسانية لا تخرج عن إطار الكلمة.

وقد بيّن قريماس وتلامذته أن الشخصية «هينقطة تقاطع والتقاء مستويين سردي خطابي، فالبني أو البرامج السردية تصل الأدوار العلمية ببعضها البعض، وتنظم الحركات والأفعال والوظائف التي تقوم بها الشخصيات»[2].

وهذا يعني أن الشخصية كدور أساسي في أي نص سردي وتحديدا في الرواية، هي نقطة التقاء وتداخل بين مستويين كما يقول قريماس، سردي يتمثل في طريقة الحكي الذي هو نقل لوقائع الأحداث والأخر خطابي يتمثل في مميزات وسمات هذا العنصر وهو الشخصية التي استطاعت أن تلاحم و تداخل الأحداث بالقول والفعل والحركة وغيرها من الوظائف في النص الروائي.

ومن خلال هذه التصرفات التي تقوم بها الشخصيات فهي تعكس جانبا منها بعض الملامح الواقعية مثل: القيم التي تتمثل في الحب والكراهية....إلخ، فالشخصية في الرواية خيالية وإن بدت في كثير من الأحيان واقعية، كما تختلف عن الإنسان في إنها من صنع الفن لأنها غير حقيقية وما يظهر لنا إنما هو "قناع"، إذ كان هذا الأخير بمثابة« حالة سيكولوجية تشكل وجهة النظر، تحرر بميولها النفسية، فهي تحب وتكره، تسعد وتشقي،

[1]–تدوروف تزفيطان، مفاهيم سردية، ط1، تر: مزيان عبد الرحمان، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2005، ص71.

[2]–ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، ط1، دار الآفاق، الجزائر،1996، ص154.

وتحدد بظروف البيئة ومزاياه الخلقية»[1]. يعني أن الشخصية كائن نفسي اجتماعي بالدرجة الأولي تتأثر وتؤثر بتجسيد وجه آخرلتتضارب مع نفسها دون علم أحد.

أما بعض النقاد الفرنسيين المعاصرين فقد اعتبروا الشخصية الروائية شبيهة أو مماثلة للشخصية السينمائية أو المسرحية، لا تنفصل عن العالم الخيالي التي تنتمي إليه، بما فيه من أحياء وأشياء، إنه لا للشخصية أن توجد في ذهننا علي أنها كوكب منعزل: بل إنها مرتبطة بمنظومة، وبواسطتها هي وحدها تعيش فينا بكل أبعادها [2].

بمعنى أن شخصية الإنسان المجسدة سواء في مسرحية أو شخصية سينمائية حسبهم شبيهة بالشخصية الروائية، لها صورتين: صورة تظهر للناس جميعا، وصورة خاصة بالشخصية لا يهتم بها أي أحد، في حين نجد أن الروائي يجد ويركز على هذه الصورة الخاصة، ويتعمق في أغوار نفسه ليستطيع التعرف عليها.

3-أنواع الشخصية: تنقسم الشخصية في الرواية إلي عدة أنواع:

3-1)الشخصية الرئيسية :personnage principal":

هي المحور الرئيسي التي تدور حوله أحداث الرواية أو القصة أو غيرها من الأجناس الأدبية ولها حضور بنسبة كبيرة في العمل الروائي في حين أن «هناك من يطلق عليها اسم الشخصية المحورية، تتمثل في البطل التي تتمحور حوله الأحداث في الحكي حيث يجسد

[1]-ينظر: خليل رزق، م، ن، ص52.

[2]-ينظر: عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ص79.

في الغالب القوة الفردية في مواجهتها لقوة معارضة»[1]. أي يتخذ كاتب الرواية من الشخصية هدفا أساسا في الرواية لإيصال رسالته وإبداء رأيه، فيجعل من هذه الشخصية المحورية تحمل فكرة أو موضوع معين. كذلك« تظهر بشكل دائم في الحكي، ولا تختفي إطلاقا، غير أن الشخصيات الأساسية تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها لشخصيات أخرى»[2].

وقد تغيرت النظرة إلي الشخصية الرئيسية «فالرواية في مراحلها الأولي كان البطل هو المحور وهو الأساس، وتأتي بقية الشخصيات عوامل مساعدة لها»[3]. وهذا ما نجده في القصص الخرافية القديمة التي هي من نسج الخيال وكذلك الملاحم والسير، هذا البطل قد يحقق حلم فردي أو اجتماعي.

البطل في الرواية الرومانسية «يعكس واقعا اجتماعيا وفكرة برجوازية في آن واحد و بعد التطور الذي حصل في المجتمع، وبدخول أفراد للمشاركة في نشاطاته وتغير المفهوم و أصبح شخصية من عامة الناس، تسعد وتشقي، تحب وتكره، تعبر عن فكرتها ونظرتها إلي الحياة»[4].أما خصائصها فقد جمعها محمد بوعزة في قوله أن الشخصية الرئيسية:"معقدة

---

[1]–بوعلي كحالة، معجم مصطلحات السرد، ص80.

[2]–سعيد يقطين: قال الراوي :البنيات الحكاتية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت،1997، ص27.

[3]–ينظر: محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص26.

[4]–ينظر: المرجع نفسه، ص27.

وحركية، متغيرة وغامضة، لها القدرة على الإدهاش ولإقناع، تقوم بأدوار حاسمة في مجري الحكى، تستأثر بالاهتمام، ويتوقف عليها العمل الروائي"[1].

3-2-الشخصية الثانوية:"personnage secondaires":

تأخذ الشخصية الثانوية أدوارا محددة وتظهر في المشهد بين الحين والأخر لتحتك بالشخصيات الرئيسية فتخلق لنفسها عالما من الحيوية وتساهم في ربط الأحداث وكذلك هي"شخصيات بسيطة للغاية يفهمها القارئ لأول وهلة، مهما تعمق في دراستها وتفسيرها وفي حبها أو بغضها، فإنه لن يظل سبيله معها وسيجدها بسيطة وواضحة"[2].

وأيضا «يأتي بها الكاتب القصصي ليكشف عن تصرفات وأفعال الشخصية الرئيسية، حتي لا تبدو تصرفاتها غريبة وغير معقولة لكي يقبلها ويصدقها القارئ، ويتوقف عدد الشخصيات علي أهمية النواحي والجوانب التي يريد الكاتب كشفها من شخصية البطل في النص السردي»[3]. أي أن دورها غير أساسي مقارنة ما تلعبه الشخصية المحورية فهي تساعدها لكي لا يصاب القارئ بالملل ، وتساهم في تغيير مجريات الأحداث، وتقوم بأعمال أقل أهمية.

---

[1]-ينظر محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1 ،2010،ص39.

[2]-محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر بيروت، لبنان، 1996، ص83.

[3]-محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق، عمان، 2002، ص155.

وغالبا ما تكون الشخصية الثانوية صديقا حميما للشخصية الرئيسية التي تأتمنها علي أسرارها، فتجرها إلي حديث نابض بالحياة، يكشف عن أفكارها أو أنها تكون وسيلة للمغايرة، تظهر من خلال سلوكها أو رأيها المغاير[1]. انطلاقا من الشخصية الثانوية يمكن الوصول إلي ما يدور بذهن الشخصية الرئيسية. أما الحديث عن الخصائص التي تميز الشخصية الثانوية أيضا جمعها محمد بوعزة في قوله "الشخصية الثانوية مسطحة، أحادية، ثابتة، ساكنة، واضحة، ليست لها جاذبية، تقوم بدور تابع عرضي، لا أهمية لها، لا يؤثر غيابها في العمل الروائي"[2].

3-3-الشخصية المرجعية:personnage référentiel:

يستند مفهوم الشخصية المرجعية إلي وجود خلفيات معرفية في بعض النصوص السردية إلي خلفيات ثقافية ثابتة مرتبطة بمدى استيعاب القارئ لها، وباندراج هذه الشخصية داخل ملفوظ معين تعرف «بأنها شخصية سبقت المعرفة بها، وبالعالم الذي وجدت فيه، كأن تكون شخصية معروفة، في ثقافة مجتمع ما، ويحيل توظيف الشخصية المرجعية على تموقع الخطاب في إطار الثقافة المحلية من منظور إيديولوجي»[3].

---

[1]-ينظر: خليل رزق، تحولات الحبكة، ص54

[2]-ينظر: محمد بوعزة،تحليل النص السردي،ص 39.

[3]-فليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بن كراد، دار الكلام والنشر والتوزيع، الرباط- المغرب، 1990، ص24.

أي من منظور واقعي،هذا النوع من الشخصية يستند إليه الروائي عندما يستحض الراوي شخصية تشبهها أو عكسها كما هو الحال.

هذا وقد قسم "سعيد يقطين" الشخصية المرجعية إلي قسمين:

3-3-1-شخصيات مرجعية: وتبدو واضحة من خلال الأسماء التي يرجها الكاتب في الرواية إلي الشخصيات التي لها تاريخ، كما يمكن أن تصادف هذه الأسماء في كتب الأدب والشعر والتاريخ، «فهي ظاهرية مستقاة من التاريخ العربي الإسلامي، يتخذها الراوي بشكل واضح في النص الحكائي وهي الرواية، بغية تحقيق هدف معين»[1].

3-3-2-شخصيات شبه مرجعية:

وهذه الشخصية يصعب تأكيد صحة مرجعيتها إما لغياب المعلومات التاريخية عنها أو أنها تعرضت للتحويل.وتحيل هذه الشخصية إلي خلفية ثقافية ثابتة مرتبطة باستيعاب القارئ لها، فعندما تتداخل في ملفوظ معين تصبح أساسا مرجعا يحيلناعلى النص الكبير، كما سماها "بارث" بالأثر الواقعي وفي الغالب ما تشارك هذه الشخصيات في تحديد المباشر للبطل، وقسمها فليب هامون إلي أربع شخصيات هي: شخصيات تاريخية (نابليون

[1]-ينظر: سعيد يقطين، قال الراوي، ص99.

الثالث)،وشخصيات أسطورية(فينوس زوس)، وشخصيات مجازية(الحب والكراهية)، وشخصيات اجتماعية(العامل، الفارس، المحتال)[1]. فمن هنا هي شخصيات تتميز بالثبات.

3-4-الشخصية الإشارية:personnage déictique :

هذه الشخصية تجسد حضور الروائي أو القارئ في النص السردي وهي أن تشير إلي شيء يود التعريف به وهي «حضور المؤلف أو القارئ أوما ينوب عنهما في النص»[2] مثلا، الجمل الاعتراضية، عباسة الوجه، فرح حزن .....إلخ.و«تنطق باسمه شخصيات عابرة، رواة، ساردون، فنانون، آلات موسيقية قديمة، و الإمساك بها ليس سهلا، وهذا ما يتأكد على مستوي النصوص المكتوبة التي من شأنها إحداث خلل في فك الرموز والمعني المحيل علي شخصية معينة لهذا من الضروري أنتكون علي علم بالمفترضات السابقة، وكذا بالسياق. والكاتب قد يكون له حضور بشكل قبلي وراء شخصية ضعيفة إن صح التعبيرفي حين تقابلها شخصية مميزة في الساحة الأدبية»[3].

3-5-الشخصية الاستذكارية :personnage anaphore":

هي شخصية تقوم داخل الملفوظ تنسج شبكة من الاستدعاء والتذكير بأجزاء ملفوظية مختلفة ومتفاوتة الحجم ،كجزء من كلمة أو جملة أو فقرة ووظيفتها وظيفة تنظيمية وترابطية

---

[1]-فليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، ص24.

[2]-ينظر : المرجع نفسه، ص24.

[3]-ينظر: فليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، ص 24.

بالأساس، فهي في واقع الأمر علامات تشحن ذاكرة القارئ، هي شخصيات للتبشير، شخصيات لها مثل: مشهد الاعتراف، التمني، الذكري، الاستشهاد بالأسلاف، هذه العناصر تمثل أفضل الصفات والصور لهذا النوع من الشخصيات، فهي علامات تذكرية لملفوظات تكون أحيانا طويلة وبشكل دائم، استبدالية تناسقية من خلال تكرارها و إحالتها على معلومة سبق ذكرها و لذلك سميت بالمتكررة، وتعد هذه الأنواع متداخلة فيما بينها بالرغم من أنها تختلف عن بعضها ربما فيالصفات أو جانب من الجوانب[1].

وتنسب لها تسمية الشخصية الواصلة، وهي خاصة بالراوي من حيث ظهوره كشخصية بارزة وأحسن جانب يظهر لها هو دراسةوجهات نظر الراوي التي تتجسد في مدي حمله للمادة المعرفية وكيفية استحضارها إن أجاز الأمر.

4)أبعاد الشخصية: للشخصية ثلاثة أبعاد هي:

4-1-البعد الجسمي"Dumention physique":

«يتمثل في الجنس، ذكر أو أنثي، وفي صفات الجسم المختلفة من طول، وقصر وبدانة، ونحافة، وعيوب، وشذوذ أي الوصف الخارجي ويمكن تسميته بالبعد المادي والفيزيولوجي[2].

[1]-المرجع نفسه،ص 25-26.

[2]-محمد غنمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الطباعة للنشر والتوزيع، مصر، يناير، 2004، ص533.

4-2-البعد الاجتماعي: "Dimension sociale":

يتمثل البعد الاجتماعي في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي عمل الشخصية وفي نوع العمل أو من الطبقة المثقفة أو الجاهلة.[1]

4-3-البعد النفسي:Dimension psychique:

يتعلق هذا البعد «بمزاج الشخص ورغباته ويتمثل في الأحوال النفسية والفكرية للشخصية، ويتجلي في التعبير عما تحمله من فكر وعاطفة وانفعال وهدوء، وكذا الطموحات والمخاوف»[(2)]، وهذا ما يتجلى ظاهريا في هذه الرواية من خلال تصوير الروائي لفتر الحرب الأهلية، وما كانتتعيش العائلات آنذاك.

[1] -المرجع نفسه، ص نفسها.

[2]-ينظر: م، ن، ص، ن.

الرواية وعتبة العنوان:

يستطيع الأدب الحقيقي أن يتعامل مع الواقع والتاريخ بشكل مباشر دون أن يقع في السطحية والابتذال والانعكاس المكشوف، ومعلوم أن هاجس التاريخ يحقق قدرا من العلمية يستطيع التمييز في الوثائق والأخبار بين الحقيقي منها والزائف المردود، فالروائي أو المؤرخ يلقي من نافذته ما يراه غير ذلك، أمل الواقع فهو كل ما يتحقق ويشكل خارج الذات ويملك وجودا مستقلا عنها.

هذا ما فعله الروائي واسيني الأعرج في روايته مملكة الفراشة التي استحوذتنا وأغوتنا من خلال العنوان الذي يعتبر عتبة يحمل في طياته أسمي معاني الرقة والحس والوجود ، هو جملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر إلّا أن هناك في العنوان حذف فنستطيع أن نأوّله ونقول "هذه هي مملكة الفراشة" أو مملكة الفراشة الجميلة" هذه التأويلات قد نحيل لنا معانيه ولو قليلًا، فحين نجد أن كلمة فراشة مفرد بمقابل مملكة جمع، يعني أن السلطة القوية تغلب الضعيفة، هذا ما يوضحه العنوان حامل في طياته معاني كثيرة، فهو عبارة عن كلمتين باعتباره نصًا مركزًا متداخل يستطيع القارئ تأويله ليصل إلى تلك الثغرات التي لا يُرى منها النور إلّا في حالة الإطلاع على النص الكبير وهو الرواية، مملكة هي مجموع الأشخاص التي يحكمها حاكم ويكون هذا الحاكم له السلطة وكلمته مسموعة، والفراشة هي رمز لطرافة لحياة وهشاشتها تحب أن تعيش في حرية تامة وسط الألوان والأزهار، فشخوص هذه الرواية فراشات احترقت الواحدة تلوي الأخرى.

تدور أحداث الرواية حول أسرة جزائرية من الطبقة المتوسطة تتألف من أب وأم وابن وتوأم ابنتين، وتقوم احدي الأختين بدور السارد لترسم مصيرا فاجعا وسيئا للأسرة بكاملها، حيث فشل الوطن في أن يصبح فضاء لتنافس المواطنين علي قيم البناء والتفاني والعطاء، الأب واسمه الحقيقي الزبير يعمل في مخبر للأدوية يضطر إلي مغادرتها بسبب لعبة الأدوية والمتاجرة بأعضاء المرضي ينتهي أمره بالموت قتلا علي نحو تراجيدي حزين، يترك أثره البالغ في عائلته وخاصة (ياما) ابنته، الأم والزوجة (فريجة) وقد لقبتها الساردة بـ {فريجي} وهي معلمة اللغة الفرنسية التي دفعت بنفسها إلي الجنون والعزلة بسبب ما تقرؤه من روايات بل وإلي الدخول في عالم ملتبس مع روائي ميت، وانتهي مصيرها في النهاية إلي موت رهيب في حالة انفصام خطير.

أما (ريان) أخو الساردة، الذي كان مولعا بالخيول وعاشقا متيما بها فأصيب هو الآخر بصدمة قوية نتيجة احتراق الحظيرة التي يشتغل فيها، لم يتقبل الواقع فأدمن علي المخدرات إلي أن انتهى مصيره إلي السجن وساءت حالته الصحية والنفسية، لدرجة أنه لم يكن يقبل بزيارة أفراد الأسرة {الأم والأخت الساردة} والحقيقة أن الرواية لم تقل كلمتها الأخيرة في مصير (ريان).

(ماريا) توأم الساردة، لقبتها بـ "كوزيت" غادرت الوطن إلي مونتريال متخلصة من ولائها للعائلة المتذمرة وحاقدة على كل أفرادها لأن أمها كانت منحازة نحو أخيها حينما اتهمت

الأخت أخاها بمحاولة اغتصابها فتشتت العائلة، في حين أن معاناة (ماريا) هي أزمة انتماء حتى وأنها تعيش حياة زوجية عادية خارج الوطن.

أما الساردة (ياما) القارئة والمتعلمة التي اختارت العيش إلي جانب الأبوين هي بطلة الرواية، كانت مملكتها المفضلة هي الفايسبوك تعرفت من خلاله علي مسرحي جزائري اسمه "فادي" ولقبته بـ"فاوست" أحبته واتفقا علي اللقاء في حضن الوطن، تابعت مهنة أبيها بنزاهة واستقامة ففتحت صيدلية متواضعة لبيع الأدوية، غير أن الجو التي عاشته كان محزنا تحاول الخروج من هذا الضيق الاجتماعي فتذهب إلي الموسيقي وهي عازفة كلارينات في فرقة "ديبو جاز"، كادت في لحظة طيش أن تقتل امرأة اعتقدت أن لها علاقة بفاوست لكنها اكتشفت أنه خالها لكنها تكشف في النهاية أن فاوست ليس هو صاحب صفحة الفايسبوك بل هو متزوج وأب لطفل وأن أحد أقاربه ينتحل شخصيته ويدثر باسمها فكادت تكون الصدمة كبيرة لولا سلاح الوعي الذي تملكه.

الأب يموت مغتالا باحثا عن القيم الإنسانية البناءة داخل مجتمع فاسد، والأم تنتهي بنهاية مأساوية وهي تدب بخطوات لولبية باتجاه الجنون، والأخ في السجن يخسر حياته بالتدرج، والساردة يعصمها وعيها من السقوط، وكوزيت تموت إنسانيا وجوهريا لأنها تنكرت لتاريخها وجذورها وقيمها.مصير أسرة تعيش في وطن لا يسهر علي أبنائه ولا ينشغل مواطنوه بالحرص علي قيم البناء والفعل والانتهازية والوصولية والسيادية والأنانية، كل

القطاعات تعاني من الخراب ويعاني من فساد كلي في الصحة، في العدل، في الثقافة، في الاقتصاد...إلخ.

وقد اختزل العنوان مضمون الرواية في المعاني التي تحملها كلمة مملكة التي هي السلطة من طرف (ياما) والفراشة التي لا تنصب علي النيران لأنها تُحترق أجنحتها، فشخوص الرواية فراشات صمدت للاستعمار والبيئة الحربية فالعنوان في حد ذاته رمز قد جمّد المضمون.

1) تصنيف الشخصيات:

شخصية السارد: "تمثل شخصية السارد شخصية رئيسية في الرواية وتظهر من خلال ما تسرده من أحداث وأفعال التي تقوم بها هي والشخصيات الأخرى وذلك من خلال النطق علي لسانها، كما أنها تظهر لنا مدى تمتع الرواية بوصف وإبراز الشخصيات التي لها علاقة بالرواية من خلال ما ترويه سواءٌ أكانت مباشرة أو غير مباشرة"[1]. ومن خلال روايتنا نجد شخصية واحدة رئيسية تظهر في شخصية "مايا".

وفي هذا النص الحكائي نلمح ثلاثة أنواع من السرد:

سرد من الدرجة الأولى: وهو السرد الذي ينكب علي شخصية واحدة ويتمثل في سرد مارغريت(مايا) بطلة الرواية للأحداث التي تمكنت من تصوير جزء منها طيلة الحرب

[1]-ينظر سمير روحي، الرواية العربية، البناء والرواية (مقاربة نقدية)، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2004، ص94.

الأهلية، كما يتمثل في الحوار المكثف الذي ظهر بعد غياب الكلام وحضور الصمت الذي يشير إلي أحداث وأفعال الشخصيات التي تعلقت بها، وقد لجأت إلى العالم الافتراضي، شكّل عنف العالم الواقعي(عامل المرسل) الذي دفع بعالم المرسل إليه(مايا) بالبحث عن البديل هو الشاشة الزرقاء التي صارت هي الموضع الثاني في الرواية.

سرد من الدرجة الثانية: هو السرد المتبادل نبين الأطراف في سرية ودون معرفة العالم الخارجي ويتمثل في السرد القائم بين الأحداث التي جرت بين مايا وفاوست من خلال مملكتها(الفايسبوك) إذ لعب فاوست دور الرجل الغامض المحاور للشخصية الأساسية والتي تظهر من علاقة حب افتراضي.

سرد من الدرجة الثالثة: ويتمثل في سرد الأحداث التي دارت مع مايا وعدة شخصيات أخري منها:(شخصية زبير وهو أبوها، وشخصية (ديف)، والأم (فريجة)،وأختها ماريا، وأخوها ريان، أعضاء فرقة ديبو جاز، وصديقتها سرين(أم الخير).

حظيت الدراسة الشخصية الروائية باهتمام كبير من طرف الباحثين والنقاد فقد تطور مفهومها إلى حد كبير، وتعد العمود الأساسي في العمل الروائي فلا يمكننا تصور رواية بدون طغيان شخصيات يقحمها الروائي فيها، إذ هي العنصر الأساسي في سبيل تحقيق

موضوع الرواية، فالشخصية هي"التي تساهم عملياً في الأحداث فتقوم بوظيفة الفعل"[1]. أي لتفرض وجودها في العمل الروائي.

وها نحن بصدد إلقاء الضوء على شخصيات من رواية "مملكة الفراشة" وهي رواية اجتماعية يعرض فيها الكاتب حياة أسرة بكاملها ما حدث لها أثناء الحرب الأهلية، ومدي تأثرها نفسياً واجتماعياً.فإن المتطلع على روايتنا يجد لها تأثير داخلي عميق يظهر جلياً في شخصية مارغريت "ياما" هي الشخصية التي سيطرت علي اهتمام المؤلف فهي الشخصية المحورية التي تدور حولها الأحداث وبها تبدأ وتنتهي الرواية ويمكن تصنيفها إلي صورتين:

أ-الصورة الداخلية:

البناء الداخلي هو المرآة التي تعكس الجانب الباطني للشخصية وهو الجانب النفسي غير المرئي لها، يعتبر دفتراً لا يطلع عليه أحد إلاّ مالكه الذي يريد أن يكشفه بمحض إرادته من خلال المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام، إنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح، أو عما تخفيه هي نفسها"[2]. وهذه الحالة قد يحسدها الروائي من خلال الملامح الخارجية التي تتضمن أيضاً أوصاف دقيقة داخلية "التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته

---

[1]-جيرار جينت وآخرون، نظرية السرد(من وجهة النظر)، ط1، تر: ناجي مصطفي، منشورات الحوار الأكاديمي، 1989، ص100.

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص108.

في معرفة ما يبدو في ذهن الشخصية وأعماقها"[1]. فيغوص في أعماقها ويستخرج مكنوناتها النفسية والانفعالية "فيفسح فيها الكاتب المجال للشخصية لتعبر عن أفكارها وعواطفها واتجاهاتها وميولها لتكشف لنا عن حقيقتها"[2] وذلك عن طريق الحوار الداخلي الذي يقوم بين الشخصية ذاتها، هذا الحوار الصامت الذي أخذ من الرواية نصيباً كبيراً جعل القارئ يتشوق لتلك الألفاظ الموضوعة علي مقاسها وفي مكانها الثابت.

ب-الصورة الخارجية:

لم يعطنا واسيني الأعرج أي وصف خارجي للشخصيات في الرواية لأن الرواية غلب عليها الجانب الاجتماعي وما خلفته الحرب من أثر نفسي و التفكك العائلي عقب عليها خذلان وفشل، فالكاتب الروائي يحمل الشخصيات "أفكاراً ورؤى ويتركها تتحاور وتتصارع ضمن كينونة فنية"[3].

---

[1]-ينظر: أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات نصر الله، ط1، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص68.

[2]-المرجع نفسه، ص69.

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

❖ **مارغريت(ياما):**

أ-دلالة الإسم:

هي بطلة الرواية، وفي نفس الوقت الساردة للأحداث، فتاة من أسرة فقيرة عاشت فترة الحرب الأهلية، مثقفة مولعة بالأدب تقول"أنا عادية محبة للأدب فقط والناس"[1]، مارغريت هي الطفلة التوأم لوالديها حيث والدها أعطي لها اسم "ياما"وأختها "ماريا" نسبة لامرأة واحدة سكنت روحه "مريم" فحين أنه كان يعجبها هذا الاسم تقول"علي كلٍ أنا أحب اسم ياما ويناسبني جدًا، فيه عطر أسيوي"yama" غريب أحبه جدًا وموضوع على مقاسي"[2].كانت تعمل صيدلانية "أنا أعمل فرمسيانة أي صيدلانية"[3].

ب-مواصفاتها الإختلافية:

تختلف "ياما" عن أفراد أسرتها بأنها مدمنة علي الفايسبوك التي هي {مملكة مارك زوكربيرغ} فتعيش حبا افتراضيا عن طريقه مع شخصية مجهولة تسميها فاوست فصار الحاسوب الوسيلة الوحيدة لرؤية الحياة، هرباً من حياة معطرة بالدم والأشلاء، حضت بحب أبيها الذي

[1]-واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، ط1، دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع، دبي، يونيو، 2013، ص140.

[2]-الرواية، ص100.

[3]-الرواية، ص102.

قال لها في مرات عديدة أن تقلع عنه فتقول له" هي مملكته يا باب، ونحن فرشاته ونحله هههه"[1].

أيضاً تختلف عنهم في تجسيدها للمنولوج الداخلي الذي أخذ حيزا كبيرا في الرواية وأطاحت بنفسها داخل معركة كلامية في غير وعيها، ففي كل مشهد تتضارب مع نفسها في صمت دون علم أحد.وكذلك تحدّت الحرب والموت بالموسيقي فكانت عازفة على آلة الكلارينات التي كانت لها من أفضل الوسائل التي ساعدتها على تخطي الكآبة واليأس "لن أتوقف عن الكلارينات*[2]، فقد كانت رفيقي اليومي في أوقات العزلة"[3] في فرقة ديبو جاز.

❖ **الزبير (زوريا):**

أ-دلالة الإسم:

تمثلت هذه الشخصية في دور أب الساردة، يمتلك مخبر ومخزن للأدوية، متوازنا مع الحياة عاشقا لها، رجل علم واستقامة ينحدر من عائلة قبائلية الأصل، طبقت عليه ابنته "ياما" لعبة الأسماء وسمته "زوريا" لأنها تشعر في نفسها تقلبات وأيضا نقلها لعبة الأسماء عن والدها في تسميتها، تقول بأن اسم الزبير إجحاف في حقه، الزوبير بدا لي دوما رجل

---

[1]-الرواية، ص117.

* الكلارينات: هي آلة ملحمية مثل الطبول، صوتها رفيع وغليظ، هي من بين الآلات النفخية تستطيع أن تضخم وتقلل الأصوات خاصة عندما تأتي من عازف ماهر. الرواية، ص122.

[3]-الرواية، ص122.

محارب وصحراوي، قاسي القلب والروح، أما والدي فقد كان على العكس من ذلك"[1]. وأيضا انتسابا لرواية أعجبتها "لنيكوس كزانتزاكي" كاتب يوناني عظيم"[2] سحرها وأبهرها بكتابته وبروايته "ألكيس زوريا "فمالت إلى خصاله وتعجبت من سيرته الذاتية فأعجبها زوريا بطل الرواية وحبذت أن تطلق اسمه علي أبيها، فهي تترجم هذا الاسم أي أن زوريا رمز للحياة الهادئة الجميلة المفعمة بالعطاء غير حياة الحروب.

ب-مواصفاته الاختلافية:

يعد الزوبير رجلاً ممتلئ بالحياة، يحبها كثيراً، وهو شجاع لا يستشعر الخوف في مواجهة كافة الأوضاع الطارئة التي تضم في رحابها الموت، وكان ذا شخصية بسيطة يتعاون مع الناس، ذا روح عبثية يحب الرقص واللهو في نظر (ياما)، إذ يكون لشخصية الزوبير حضور قوي في الرواية أو فلنقل في نفسية ابنته مارغريت بعد موته، يختلف عنهم في العمل على غرار الأثر النفسي.

---

[1]-الرواية، ص98.

[2]-الرواية، ص 103.

❖ **فريجة(فريجينيا):**

أ-دلالة الاسم:

هي امرأة متعلمة ومثقفة محبة للفن والموسيقي، مدرسة اللغة الفرنسية في ثانوية ألكسندر دوما، وهي والدة البطلة الساردة، لكن سلطة إطلاق الأسماء التي تحملها ياما ابنتها لقبتها بـ"فريجي" الاسم المختصر "لفريجينيا وولف" الكاتبة الروائية التي تقرأ لها كثيراً تقول الساردة "كانت أمي في كتاب فريجينيا وولف مثل موجة تعلو أكثر فأكثر عند اقترابها من الساحل تتشكل قبل أن تمزق متلاشية الرمال"[1]. وأيضا نسبتها إلي "فريجة بنت عمي موح البجاوي"[2]، كذلك تعيش حياة افتراضية وهمية تظهر في العزلة التي دخلت حياتها وحولتها إلي كائن غريب غزتها أحلام كبري فردية في تحقيق أنوثتها من خلال شهوات افتراضية تهتم بالعواطف وبروايات الحب، لكن تقول عن نفسها أنها شاءت الأقدار وتزوجت رجلاً لا يهتم بذلك الشعور.

ب-مواصفاتها الاختلافية:

هي شخصية الأم بالدرجة الأولي تمثل في دورها انعكاس لشخصية الروائية البريطانية "فريجينيا وولف" ولعزلتها التي دخلت فيها وجعلتها تدخل في خيالاتها لدرجة جنونها وهو ما عبرت عنه "ياما" بالقول "أمي التي غرقت في خيالاتها التي التصق كل

---

[1]-الرواية، ص142.

[2]-الرواية، ص139.

شيء ببعضه وأصبح جنوناً كلياً، نرفضه جميعا بينما كانت أمي تعيش وفق شهواتها هل أمي قتلتها القراءة وهبلتها"[1].وكذلك كانت متعلقة ومولعة بالكاتب "بوريس فيان" ليصبح حقيقتها الوحيدة. فمن خلاله وقعت في حالة انفصام لأنها هربت إلى عالم خاص بالخيالات والذي أدى بذلك إلى انتحارها.

ج-مظهرها:

فريجة امرأة جميلة وأنيقة، امرأة حقيقية، "لها مقاييس الجمالية: مدورة ولها ملامح طفولية، عينان تبرقان بنشوي الحياة"[2]، جسمها ممتلئ وليس لها وزن ثقيل.

2) الشخصيات الثانوية:

لعبت الشخصيات الثانوية أدوارًا متباينة داخل الرواية فبعضها كان مساندًا لها ومساعدًا في الأوقات الصعبة، ومنهم من قاسمها مرارة العيش في أوقات الحرب وخاصة أيام الحرب الأهلية، فهي تتفاوت من خلال أهميتها وكثافة ظهورها في السرد وفي مجريات الأحداث، لذلك قسمنا الثانوية إلى[3]:

أ-شخصيات ثانوية.

---

[1]-الرواية، ص201.

[2]-الرواية، ص145.

[3]-عبد الرحمان محمد محمود، بناء الرواية عند حسن مطلك، دراسة دلالية، دار الكتب والوثائق القومية، العراق، 2012، ص111.

ب-شخصيات ثانوية مساعدة.

ج-شخصيات ثانوية عابرة.

الشخصيات الثانوية:

فمن الشخصيات التي كانت مساعد ومهيمنة في الرواية من الجانب الذاتي والروحي، وبالمقابل "قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين وآخر"[1]، نجد:

❖ **فادي(فاوست):**

يظهر علي شكل شخصية مزدوجة أولاً: شخصية افتراضية تتمثل في لعبة الأسماء التي مسته من قبل "ياما" حبيبته باسم فاوست في حين نجدها تظهر في علاقة حب عبر المملكة الزرقاء(الفايسبوك)، فقد كانت مغرمة به إلاّ أنها ظلت تنتظره انسانا بلحمه ودمه، ثانيا:الشخصية الحقيقية تتمثل في أنه مؤلف و مخرج مسرحي يدعي "فادي" حيث يعد مثالاً حياً للمثقفين تنازلوا عن سلطتهم المعنوية والأدبية.

[1]-محمد بوعزة، التحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ط1، دار الأمان، الرباط، المغرب، 2010، ص40.

ومن مواصفاته الإختلافية:

أن فادي من الشخصيات التي استلهمت ذات الشخصية "ياما" اليائسة عندما كانت محبطة في الوقت التي فقدت والدها وأخاها وحتى ديف الذي فضل الصداقة، لكن الذي كان ينتحل شخصيته هو شخصية أخري ففاوست "كان مشهوراً، يعرفه كل الناس، الصحافة الوطنية والعربية والعالمية تتحدث عنه كثيراً وعن منجزاته المسرحية كل نصوصه التي كتبها لاقت رواجاً مهمّاً، وترجمت أعماله إلي أكثر من ثلاثين لغة عالمية"[1].

والشخصيات التي كانت تكتمل بهم الأسرة ويتقاسمون معًا مرارة العيش نجد:

❖ **نعمان التقليدي(رايان)**

هو أخ البطلة الساردة للرواية التي مارست عليه لعبة الأسماء هو أيضًا فمنحته اسم "رايان" الذي يدل على الحياة والدفء علي غرار "نعمان التقليدي" الذي دل في فكرها أنه لا يليق بأخيها، فجاء علي لسانها "أحببت أن أخرجه من نعمان التقليدي الذي ألصقه أبي عليه إلي ريان"[2]. هو مربي الأحصنة عاشق للحياة، كان جميلاً وهشًا إلي أقصي الحدود، حلم كثيرًا بأن يكون ممثلا، لكن ضلّ مرتبطًا بدراسته والعائلة كلها تفتخر به.

[1]–الرواية، ص62.

[2]–الرواية، ص301.

أ- ومن مواصفاته الإختلافية نجد أنه:

يختلف عن أفراد أسرته في حالته مأساوية ضبابية قاده الزمن وغدره إلي عالم المخدرات وسلسلة من الانهيارات العصبية فكان لا يبالي لحال العائلة وإنما يعيش في وحدته.

أ- مظهره:

لم تذكر الرواية الوصف الخارجي وإنما اكتفت بأنه رشيق، يتحدي الصعاب بقوته هذا دليل علي أنه في عمر الزهور لايزال جسمه ينضج.

❖ كوزيت (ماريا)

هي أخت الساردة التوأم التي هاجرت إلي مونتريال بعد أن تجمدت عواطفها اتجاه بلدها، وهذه المرة الأب زوريا الذي هو أيضاً انتقلت إليه عدوي لعبة الأسماء فقد جاء علي لسان الساردة " سمي أختي التوأم ماريا وسماني أنا ياما وعندما نجمعهما نتحصل علي ماریاما"[1]، لم أفهم إلاً فيما بعد أنه قسمنا من أجل امراة أحبها اسمها "مريم".

وقد منحتها أختها اسم "كوزيت" التي كانت متشبعة بالأدب العالمي، فاستحوذت الاسم من "بطلة رواية البؤساء لـ "فكتور هيجو"[2].

---

[1]-الرواية، ص99.

[2]-الرواية، ص102.

أ- مواصفاتها الإختلافية:

بحكم البلاد في تلك الفترة تعيش وضعاً مزرياً، إلاّ أنها هجرتها إلى مونتريال فكانت لا تبالي للوضع العائلي، فاختارت المنفي إلي مدن الشمال ونسيان أرضها برغبتها، فتركت فراغاً رهيبًا وسط العائلة وكانت أختها تحبها فتقول "كوزيت بنُكتها تجعل البيت هائجاً بالفرح"[1].

ج- مظهرها:

لم تركز الساردة علي مواصفاتها الخارجية، كما أجحفت أيضًا لواصفاتها الداخلية.

ب-شخصيات ثانوية مساعدة:

بحيث نجدها في الخطاب السردي بـ "أقل أهمية وحضورًا من الشخصيات الأخرى"[2]وتتمثل في:

1-البروفيسور عمي جواد: يعد شخصية ثانوية مساعدة لريان في معالجته نفسيًا عما جري له في ظروف قاسية جاء علي لسان الساردة "ساعدنا عمي جواد الذي كان يعرف مسبقًا أن هشاشة رايان ستقوده إلى البحث عن وسائل أكثر قوة من المهدئات الطبية"[3].

---

[1]-الرواية، ص97.

[2]-عبد الرحمان محمد محمود، بناء الرواية عند حسن مطلك، دراسة دلالية، ص111.

[3]-الرواية، ص 316.

2-أعضاء فرقة دبو جاز: أولاً "ديبو" تعني المخزن في اللغة الفرنسية، و"جاز" مرتبطة بالعمل الفني، ساعدت "ياما" كثيراً، وتعد هذه الفرقة ضمن الحياة الرائعة البعيدة عن الضغط والألم والحزن، فهي رمز للسعادة لأنها تذهب الذات بالموسيقي والغناء واللهو وغيرها من المرح، مولعين بحاضرهم، هي جمعية شبابية هولندية مركزها في هارلم وتتكون من سبعة أعضاء: "ياما" على الكلارينات، جواد أو دجو على الساكسو، أنيس على القيثارة الجافة، شادي على الكلافية، رشيد أو راستا على الباص، حميدو أو ميدو علي ألباتري والطبل الإفريقي، داوود أو ديف علي الهرمونيكا والقيثارة الكهربائية، وإذا أضفنا عازفة البيانو صفية أو صافو تصبح ثمانية أشخاص"[1].

ج-شخصيات ثانوية عابرة: وهي شخصيات عرضية تذكر مرة واحدة في الرواية مثل: "السكرتيرة أمايا شناسو، المرأة التي ساعدتها أمام المعبر، الشرطة، الصديق أندريا بوتشلي".

[1]-الرواية، ص14.

3)الشخصيات المرجعية:

3-1-)الشخصيات المرجعية الإسلامية:

❖ **الزوبير بن العوام:**

استدعاها الراوي للمقارنة بين رؤية ياما أباه كشخص والاسم الذي يحمله (الزوبير) فتقول هذا ليس الاسم الذي يستحقه، فالراوي قد أدمج هذه الشخصية للتذكر.

يمثل شخصية دينية، ذلك لأسدى القرشين ولد في سنة 594 م، وتوفي سنة 656م، بعني أنه عاش 62عام، أسلم الزبير بن العوام وعمره خمسة عشرة سنة، كان ممن هاجر إلي الحبشة، وهاجر إلي المدينة مقتفيًا خطوات الرسول عليه الصلاة والسلام، تزوج أسماء بنت أبي بكر، شهد معركة بدر وجميع الغزوات التي قادها الرسول عليه ازكي الصلوات، كان مرافقًا للخليفة عمر بن الخطاب ورسوله، كان الزبير من الستة أصحاب الشورى الذين عهد عمر إلي أحدهم بشؤون الخلافة من بعده.

3-2-)الشخصيات المرجعية الأدبية:

من أهم المفكرين والروائيين والفلاسفة الذين غاصوا في رواية مملكة الفراشة ليواسيني الأعرج نذكر: الفيلسوف اليوناني (أرسطو)، الأدبية (فرجينيا وولف)، المفكر (أوغست رودان)، الكوميديا الإلهية لدانتي، (فريجيل) مؤلف الإنياذة، غارسيا كوركا الذي شبه وجهه بوجه فاوست في إعلانه عن مسرحية "لعنة غرناطة"، وانسابا إلى الروايات أيضًا: إيغوشي

بطل رواية "الجميلات النائمات"، كوزيت بطلة رواية البؤساء لفيكتور هيجو، وبوريس ايفان كاتب مسرحي وروائي.

3-3-)الشخصيات المرجعية المجازية:

من بين الصفات التي طفت في رواية مملكة الفراشة نجد:

أ.الحب: نلمح هذه الصفة من خلال ما جمع بين "مايا"و "فاوست" حيث نشأت بينهما علاقة حب افتراضية عبر الفايسبوك جعلت كلا الطرفين يتعلق بالأخر وهذا ما كان متداول عبر رسائل الفايسبوك علي شكل حوار تقول:[1]

"فاوست حبيبي لك كل شيء ما أملك بلا استثناء ولي فقط وردة من يدك وقبلة مسروقة في غفلة من القتلة".

يقول لها: "أنت معي في كل لحظاتي".

ب.الوفاء: صفة الوفاء كانت حاضرة في الرواية من خلال وفاء البطلة الساردة لأبيها عن فتح الصيدلية خلفًا له ولمساعدة الناس في الشفاء من مرض السرطان،

ج.الخداع: تمثلت هذه الصفة من خلال الخداع الذي وقع لأمها من طرف أبيها عندما خانها مع السكرتيرة اليابانية "أمايا" فتقول الأم فريجي"ياما حبيبتي لست مهبولة ولكني مجروحة في الصميم، فضل عشيقته اليابانية".

[1] -الرواية، ص25.

3)الشخصيات الإشارية:

تظهر لكل الشخصيات الاشارية من خلال استعمال الأفعال الماضية وبهذا يصبح القارئ كأنه عنصر من عناصر الرواية، لكن في رواية مملكة الفراشة لـ"واسيني الأعرج نجد الساردة نفسها شخصية من شخصيات الرواية بل وبطلتها الرئيسية.

كما تظهر الشخصيات الروائية من خلال استعمال الحوارات التي طالت وتنوعت بين الداخلي والخارجي فالخارجي مثلاً ياما مع أمها:[1]

- ياما: ما رأيك عمري في أمك وفي حبيبها بوريس

- جميلة أمي كلها، كلها بلا استثناء.

- "شكرًا ربي يخليك".

4)الشخصيات الاستذكارية:

يكون في منطلقها أن الشخصية قد تتذكر موقف من المواقف فكما ياما تتذكر أباها وأمها عندما تجلس في كرسي المكتب تتذكر "فترتشق عيناها في سقف البيت الأبيض صورة زواج أمي وأبي الجميلة التي لم أكتشف سحرا إلاً مؤخرًا"[2].

---

[1] –الرواية، ص183.

[2] –الرواية، ص416.

وكذلك تذكرها لديف الحبيب الذي فضل الصداقة علي أن تكون الحبيبة تقول في ذاكرتها" رفعت راسي رأيت ديف في الزاوية المظللة قليلاً، يتأملني كما يستر تعب من إدارة فرقته، فراح يسرق بعض الراحة"[1].

أبعاد الشخصية:

أ-البعد النفسي:

هو الجانب الذي تجد فيه الشخصيات الحرية في التعبير عن مشاعرها وأحاسيسها وانفعالاتها لأن الروائي عندما يريد تجسيد هذا الجانب يتبع في ذلك "تقنية المنولوج الداخلي لتوضيح مكنون الوعي الداخلي، ورغبات النفس البشرية الرخيصة"[2]. فنجد ذلك الكلام مجسد في ذاتية الشخصية الرئيسية.

❖ **مارغريت(ياما):**

فتاة في مقتبل العمر، نشيطة، تبدو من خلال تصرفاتها،أن الحرب القاسية قد داهمتها وعانت الكثير في مجتمع لا يرحم، فتركت بصمتها وأثرت عليها نفسيًا، لذلك نجد راحتها

---

[1]-الرواية، ص395.

[2]- بان البنّا صلاح، الفواعل السردية، دراسة في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، إربد، 2009، ص88.

تختلج في جهاز الكمبيوتر"لا أجد الأسلحة الجبارة التي أقاوم بها خوفي ووحدتي إلاّ هذه المملكة الزرقاء التي تسمي الفايسيوك"[1].

كما تتميز نفسيتها بالاضطراب تعشق ألوان الفراشة لأنها تعتقد أن هذه الألوان السبعة لها تعكس حياتها وتتمني أن تعيش مثلها في حرية تامة. تقضي جل أوقاتها في قراءة الروايات العالمية، وأيضا تتفرغ للموسيقي في حالة شعورها بالخوف. فتتعالي عن كل آلام الحرب النفسية التي شتت لها حياتها فتتجاوزها خصوصًا بعد اكتشافها لخداع فاوست، أنه ليس هو بل شخص أخر يدير حسابه فأحرقت رسائله و كل شيء يخصه تقول "شعرت فجأة بخفة في وزني وروحي"[2].

❖ **الزبير:**

رجل محب للحياة ذو نفسية متوازنة دفعته الحرب الصامتة إلي الدخول في عراك معها، فوجد نفسه في مخالب الشيطان ودخل مع عصابة إجرامية تتاجر بالأعضاء، فكان حليفه القتل.

كان متفائلاً يحوي طاقة مفعمة بحب العطاء.

---

[1]– الرواية، ص24.

[2]–الرواية ، ص 301.

❖ **فريجي:**

امرأة جميلة وأنيقة هي كذلك لم ترحمها الحرب القاتلة فمن خوفها تركت مهنة تدريس اللغة الفرنسية والخروج إلى المجتمع الرهيب ففضلت البقاء في البيت.

تميز كيانها الداخلي بالعزلة ما إن أصبحت مدمنة علي قراءات وكتابات بوريس فيان، فتحولت إلي كائن غريب لا يعرف الاستهتار بالحياة قتلتها وحدتها لا تبالي لأحد.

نفسيتها تميل إلي قراءة الروايات التي تهتم بالعواطف وبروايات الحب، فتتقمص نفسيًا وتود أن تعيش في حلم وتكاد تأخذ دور العاشقات وتتمني أن تعيش مثلهم، وهو ما قالته الساردة في قولها "أمي التي غرقت في خيالاتها حتى التصق كل شيء ببعضه وأصبح الجنون لها"[1].

❖ **رايان:**

فتي رشيق مقبل علي الحياة في عمر الزهور، إلاّ أن قدره قاده نحو المخدرات لنسيان حياة الدمار التي تملأ أرضه كل يوم بالدم والأشلاء والخيانات الاجتماعية. رايان عاني من الخوف كل يوم، نفسيته مضطربة وزادت تعقيدًا يومًا بعد يوم يقول لـ"ياما" أخته "أنا متعب

[1]-الرواية، ص244.

جدًا، خائف من كل شيء من نفسي من الأشمال التي تحبط بي وتريد خنقي من الأصوات التي تملأ رأسي، ومن الدم الذي يملأ ألبستي، ومن الموت الذي يكشر في وجهي"[1].

❖ **كوزيت:**

عواطف كوزيت تجمدت اتجاه بلدها وحتى عائلتها ففضلت الهروب إلي بلد يسوده الحرية، لذا الساردة لم تقل ما كانت عليه حالتها النفسية، حين لم يكن لها دور وحتى بروزها في النظام السردي لنتفاجأ بغيابها.

[1]-الرواية، ص314.

وقبل أن نضع نقطة نهاية لهذا البحث، ومن خلال دراستنا للرواية والكشف عن شخصياتها المختلفة المزاج، وأبعادها النفسية المتعددة، نود أن نجمل أبرز النتائج التي توصلنا من خلال المفاهيم و التعاريف .

أن الشخصية قد تعددت ماهيتها و كلٌ يراها حسب منطلقه، فنجد أنواعها تتعدد حسب كل نص روائي أي الرواية، فمثلًا في رواية مملكة الفراشة هناك شخصية محورية تسرد الأحداث، ويتسنى للروائي أيضًا العفوية في اتخاذ الالقاب.

الرواية تعالج موضوع الحرب الأهلية التي دامت مدة طويلة من الزمن، نتج عنها تهتك الأسر الجزائرية ومعرفة حياة أسرة فقيرة في مجتمع لا يرحم.وكذلك التسميات التي أسندها الروائي تتوافق مع لعبة الأسماء التي مارستها الشخصية المحورية، وتوظيفها لشخصيات أدبية تعاني التأزم والتلاشي النفسي.

اعتماد الرواية على المنولوج الداخلي للشخصيات الذي اتخذ مساحة واسعة في النص السردي، وهذا ما يطغي علي الرواية الجانب النفسي فبالرغم من أن الساردة أعطت بعض الأوصاف الداخلية للشخصيات لكنها أهملت الجانب الخارجي منها.

المصادر:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، ط1، مج 9، المادة(بني)، دار صادر، بيروت.
2. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.
3. الأعرج، واسيني، مملكة الفراشة، ط1، دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع، دبي، يونيو، 2013.
4. بوعلي كحالة، معجم مصطلحات السرد، ط1، عالم الكتب والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
5. ضيف، شوقي، معجم الوسيط، ط4، دار صادر، مصر،2004.
6. مسعود جيران، الرائد، معجم لغوي عصري، ط5، المجلد الثاني، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1986.

المراجع:

1. بوعزة، محمد، التحليل، النص السردي تقنيات ومفاهيم، ط1، دار الأمان، الرباط، المغرب، 2010.
2. بياجيه، جان، البنيوية، ط4، تر:عارف منيمنة وبشير أوبرى، منشورات عويدات، بيروت، 1985.

3. تزفيطان تدروف، مفاهيم سردية، ط1، تر:مزيان عبد الرحمان، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2005.

4. جنيت جرار وآخرون، نظرية السرد(من وجهة نظر)، ط1، تر: ناجي مصطفي، منشورات الحوار الأكاديمي، 1989.

5. دوسوسور، فرديناند: محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986.

6. روحي سمير، الرواية العربية، البناء والرواية (مقاربة نقدية)، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2004.

7. عبد الرمان محمد محمود، بناء الرواية عند حسن مطلك، دراسة دلالية، دار الكتب والوثائق القومية، العراق، 2012.

8. فضل صلاح، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق القاهرة، 1998.

9. قطرس بسام، مدخل إلى النقد المعاصر، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية، 2006.

10. مرتاض عبد الملك، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.

11. مومن أحمد، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.

12. هامون فليب، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بن كراد، دار الكلام والنشر والتوزيع، الرباط، المغرب،1990.

13. يقطين سعيد: قال الراوي: البنيات الحكاتية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1997.

الفهرس

مقدمة .....أ-ب-ج

I-الفصل الأول: مفهوم البنية والشخصية وأنواعها

1- Iتعريف البنية

ا-لـــــــــــغة.....05

ب-اصطلاحا.....06

ج-عند ديسوسير.....07

د-عند البنيويين.....10

I-2 تعريف الشخصية

أ- لـــــــغة.....12

ب-اصطلاحا.....15

ج-أنواعها 18

د-أبعادها.....25

II- الفصل الثاني: مقاربة تطبيقية في رواية مملكة الفراشة

II-1 الرواية وعتبة العنوان.....27

II-2 تصنيف الشخصيات.....30

II-2-1 الشخصية الرئيسية.....34

II-2-2 الشخصية الثانوية.....38

II-2-3 الشخصية المرجعية.....44

II-2-4 الشخصية الاشارية.....47

II-2-5 الشخصية الإستذكارية.....47

II-3 أبعاد الشخصية.....48

3-1 البعد النفسي.....48

خاتمة.....53

المصادر والمراجع.....55

الفهرس.....58